

الباب الأول

مقدمة

أ- أهمية البحث

الادب هو مجموعة الآثار المكتوبة التي ينجلي فيها العقل الانساني بالانشاء أو الفن الكتابي.^١ كانت الأعمال الأدبية هي نتيجة من قوة خيالية التي تحاول من الأحوال و الإجتماعية. ولذلك كان يقوم على ظهورها المجتمع نفسه. هذا الرأي كما قدمه دمونو(Damono) أن الأدب مرآة لحياة الاجتماعية.^٢ كما قال طاحا نيدى (Thaha Nida) أن الأعمال الأدبية الجميلة تميل إلى أن تكون مقبولة.^٣ والبحث الأدبي في هذا السياق أن يقع الأدب في علاقة الإجتماعية و السياسية و الإقتصادية التي موجودة عند تأليفه. وقال أحمد الإسكندري في كتاب "الوسط في الأدب العربي وتاريخه" ان الأدب كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل.^٤ وكانت الأعمال الأدبية لا يمكن أن تكون إلا صلة إلى الحياة. صنعت من أفكار الأديب ومشاعره الذي يعيش في زمان ومكان معين. لأن الأدب انعكاس للبيئة.^٥ العمل الأدبي هو انعكاس اجتماعي موجود في بعض المجتمعات في وقته.^٦ من الأعمال الأدبية هي رواية. الرواية هي أكبر الأنواع القصصية حيث الحجم.^٧ وكشف

^١ حنا الفاخوري, تاريخ الأدب العربي, (المكتبة البولسية, ١٩٨٧), ص. ٣٣

^٢ Sapardi d joko Damono, *Sastra, Politik dan Ideologi*, (Depok: Fakultas Sastra UI, ١٩٩٤), ص. ٣

^٣

^٤ طه ندا. ١٩٧٠. الأدب المقارن. القاهرة: دار المعارف. ص ١١

^٥ أحمد الإسكندري, مصطفى عناني, الوسط في الأدب العربي وتاريخه, (لقاهرة: دارالمعارف, ١٩٨٧), ص. ٣

^٦ محمد عبد السلام كفاي, في الأدب المقارن, (بيروت: دار النهضة العربية, ١٩٧٢), ص. ٤٧

فاروق أن العمل الأدبي هو حياة معقدة. والرواية هي عمل خيالي يكشف عن الجوانب البشرية، والتي هي أكثر عمقا وعرضها بشكل أكثر وضوحا.^٨

الرواية باعتبارها عمل من الأعمال الأدبية تقدم مشاكل معقدة. على أساس تلك المعرفة من العناصر التي تبني رواية مهم جدا في محاولة لفهم الرواية نفسها. الرواية هي مظهر من مظاهر الخلفية الاجتماعية والثقافية للشعب الذي عرضه المؤلف.^٩

تناقش هذه الدراسة أحد الأنواع الأدبية، وهي رواية "النداء الخالد" هي عمل نجيب الكيلاني، وهو أديب عربي روي أدب الإسلامي والمسرحي. ألى جانب كاتب المشهور، هو أيضا طبيبا في مصر وينشط في منظمة الصحة فيه. كانت مهارة في توصف أحوال مجتمع مصر حين إستعمار بريطانيا حتى أصابت الخمج المصر با لكارثة وأزمة الإقتصادية والسياسية والاجتماعية. قام المصريون في الحال بالمقاومة أو المعارضة سياسات الحكومة التعسفية تجاه الشعب. كل ذلك الدواعي لهذه الثورة تقوم على سببين. أولا، خلفية الغزاة البريطانيين. ثانيا، الثورة العربية العظمى التي قادها جمال الدين الأفندي والشيخ رشيد رضا. ثالثا، الخلفية السياسية في قرية نجيب الكيلاني، وهي الحرب العالمية ١ (١٩١٩-١٩١٤م). ثانيا، كانت الخلفية كفاح الشعب المصري تحت قيادة سعد للدفاع عن حقوق الشعب المصري من المستعمرين البريطانيين وحلفائهم.

^٨ Sapardi djoko Damono, *Suti*, (Jakarta: Kompas, ٢٠٠٢), ص. ١٢

^٩ نغزالدين اسماعيل، الادب و فنونه، (ربات: دار الفكر العربي، ١٩٨٧) ص. ١٩٩

^٨ Atar, *semi, metode penelitian sastra*, (Bandung: Angkasa, ١٩٩٣), ص. ٣٢

^٩ Herman J Waluyo, *pengkajian cerita fiksi*, (Surakarta: Sebelas Maret University Press, ١٩٩٤), ص. ٥٢

نظار من ناحية الإعتراض السابقة تنظر بصراع الإجتماعى. علم الاجتماع الأدبي هو جزء من العلوم الأدبية. إن جوهر علم الاجتماع الأدبي هو النظر إلى الأدب كنتاج للثقافة الاجتماعية، وليس نتيجة لعلم الجمال فقط.^١ وضع فيلك ووارن ثلاثة نماذج نهج في علم اجتماع الأدب. أولاً، علم اجتماع المؤلف. جوهر تحليل هذا المؤلف هو إقناع المؤلف كجزء من مجتمع أنشأ أعمالاً أدبية. لذلك، فهم المؤلف هو المفتاح الرئيسي لفهم العلاقات الأدبية الاجتماعية مع المجتمع. ثانياً، علم الاجتماع من عمل الأدب. التحليل الثاني لعلم الاجتماع يختلف عن الأدب. بمعنى أن تحليل الجوانب الاجتماعية للعمل الأدبي يتم من أجل فهم وتفسير علاقته بالظروف الاجتماعية للمجتمع خارجها. ثالثاً، علم اجتماع القارئ. هذه الدراسة لعلم الاجتماع للقارئ تؤدي إلى أمرين، هما دراسة علم الاجتماع للقارئ الذي يفسر الأعمال الأدبية والدراسات المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية الناشئة عن الأعمال الأدبية. دراسة علم اجتماع القارئ تعني دراسة جوانب القيم الاجتماعية التي يكتسبها القارئ من خلال الأعمال الأدبية. وينظر إلى الجوانب الاجتماعية على أنها مناسبة لاستعراض صورة الحياة البشرية أو المجتمع الأوسع، سواء فيما يتعلق بالأنشطة الاقتصادية والدينية والاجتماعية والثقافية. فكانت مقاومة قد فتها المصريون في هذه الرواية مع مراجعة لعلم الاجتماع من الأعمال.

اختار الكاتبة تحليل رواية "النداء خالد" من نجيب الكيلاني مع منهج اجتماعية للأدب، لا سيما علم اجتماع الأدب لأن العلاقة بين الحياة الاجتماعية للشعب ستظهر

^١ Suwardi Endaswara, *Sosiologi Sastra Studi, Teori, dan Interpretasi*, (Yogyakarta: Ombak, ٢٠١٣), ص. ١

من خلال هذا العمل الأدبي. من خلال العناصر الجوهرية سيتم تحديد جوانب هذا العمل الأدبي بشكل واضح ومفصل. بالإضافة إلى ذلك، اختيرت رواية "النداء الخالد" كهدف لهذا البحث، لأن فيها تكشف عن الحياة الاجتماعية للشعب المصري، والمقاومة والروح القتالية للمصريين للحصول على الاستقلال في مواجهة المستعمرين البريطانيين، وبالتالي أصبحت موطئ قدم للنزاع في القصة.

كان سبب مقاومة الشعب المصري للاستعمار البريطاني هو دخول بريطاني في الحكومة المصرية مما تسبب في خيبة الأمل مما أدى إلى مقاومة قد مها.

بناءً على هذا، تستخدم هذه الدراسة نظرية جيمس سي سكوت James C.Scott. المقاومة هي معارضة، فالمراد بمقاومة في هذه الرسالة هي جميع الإجراءات الرفيضة أو المعارضة في مصر رسمية أو غير رسمية قبل ذلك فيها كان طقاسة تم بها القيام بالحركات الرسمية. مقاومة الحكومة تعني المعارضة أو المقاومة للسياسات الحكومية

UIN IMAM BONJOL (Muslimin، ٢٠١٥).
PADANG

يمكن تقسيم مقاومة الشعب وفقاً لسكوت إلى فئتين، وهما المقاومة الناجمة عن الأسباب المباشرة والأسباب غير المباشرة. مقاومة الشعب بسبب الأسباب المباشرة مثل القمع والتهديد والضغط والإكراه من قبل الملاك أو الحكومة أو مالكي رأس المال أو الأطراف الأخرى وتُظهر الطبقة الدنيا تمسكها بالقواعد التي يتم تشكيلها والتحكم فيها بواسطة الطبقة العليا. المقاومة التي تتم بشكل غير مباشر من خلال المقاومة السرية، تحقق المقاومة السرية نتائج أعظم من المقاومة العلنية (Saputra، ٢٠١٣). هذه المقاومة المغلقة هي شكل من أشكال المقاومة التي لا تزال تنقل فقط للأشخاص الموثوق بهم. المقاومة في

علم الاجتماع هي مقاومة يتم تنفيذها علانية أو بهدوء على السياسات والأنشطة التي يتم تنفيذها في أي حزب داخل المجتمع.^{١١}

أما بالنسبة للمشكلة التي تجعل الكاتبة مهتماً بدراسة هذه الرواية، وبالتحديد في شخصية الشيخ عنبة الفريدة، فإن أفكاره رائعة. تابعت الشيخ عنبة الأحداث في بلده بموقف آخر ورأت الحادث من الجانب الآخر، مختلف عن معظم الناس. لقد تمردت حركة "أنبا" دوماً واعتضت عليها إذا رأى الطغيان والظلم والمشاكل السياسية الاجتماعية التي انعكست. من خلال النظر إلى الظواهر الاجتماعية الموجودة، يتخذ معظم الناس إجراءات في مقاومة السلطات، مثل الحملات والمظاهرات وغيرها. ومع ذلك، في هذه الرواية يرى المؤلف أن شخصية رجل الدين في مقاومة العدو فقط من خلال كلماته.

وهذا ما يجعل الكاتب يربط بشكل متزايد في الدراسة بتعمق أكبر حول المشكلات المعبر عنها في الرواية. محتويات هذه الرواية تدور حول كفاح الشعب المصري في مقاومة وطرد الغزاة من سيناء على يد القائد العظيم جمال عبد الناصر. هذا ما وضعه المجتمع المصري كما يلي:

" لكم يعز علي أن تفارقنا هذه العجماوات لتفقد في عرض الصحراء... لكم صبرت وقاست، وقدمت العون للفلاحين.^{١٢}

في الاقتباس، يبدو أن الشيخ عنبة قاوم الغزاة حتى أن مغتصبي حقوق الشعب لم ينجوا من حرارة الصحراء، كما قال لنفسه. في هذه الحالة، مارس المجتمع المصري مقاومة

^{١١}Lucky A. Attamimi, *Resistensi Warga Pinggir Rel Surabaya*, (Skripsi. Universitas Airlangga, ٢٠١٤), ص ١-٤

^{١٢} نجيب الكيلاني، النداء الخالد، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١) ص ٣٣

مغلقة، أي الدعوة إلى الكفاح ضد المستعمرين البريطانيين، من خلال تشجيع شباب الأمة على للحصول على الاستقلال وإلغاء العبودية والاستعمار من خلال الاحتجاج ومقاومة السلطات.

واستناداً إلى خلفية المشاكل المذكورة أعلاه، فإن الباحثة تهتم بفحص المزيد عن مظاهر الاستعمار في رواية "النداء خالد"، وكذلك مقاومة الشعب المصري للاستعمار البريطاني. الهدف من هذا العنوان هو التعبير عن مقاومة المجتمع المصري في رواية "النداء الخالد". ولكي نكون واضحا، تم تطبيق نهج علم اجتماع أدبي بنظرية المقاومة جيمس سي سكوت (James C. Scott).



ب- مشكلة البحث وتحليلها

صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي:

١- ما هي مظاهر الاستعمار في رواية "النداء الخالد" لنجيب الخيلاي؟

٢- كيف مقاومة المجتمع المصري للاستعمار في رواية "النداء الخالد" لنجيب

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الخيلاي؟

لمنع ضبابية المشاكل وتوجيه هذا البحث ليكون مكثفاً وفعالاً مع الأهداف المراد تحقيقها، من الضروري للغاية الحد من المشكلات.

وفي هذه الدراسة لا يمكن فصل الباحثة عن جوانب عناصر الاستعمار ومقاومة

المجتمع المصري للاستعمار.

ج- أهداف البحث

الغرض من البحث هو عامل مهم جدا في الدراسة. ويهدف هذا لتوفير اتجاه واضح في البحوث التي أجريت. أهداف البحث التي يتعين القيام بها هي:

- ١- لمعرفة مظاهر الاستعمار في رواية "النداء الخالد" لنجيب الخيلاني.
- ٢- لمعرفة مقاومة المجتمع المصري للاستعمار في رواية "النداء الخالد" لنجيب الخيلاني.

د- فوائد البحث

- ١- سمن الناحية النظرية، توفر هذه الدراسة الفوائد:
 أ- كمساهمة في دور الانضباط الأدبي فيما يتعلق بمراجعة علم الاجتماع للأدب.
 ب- يمكن أن يكون هذا البحث مفيدا كجهد للتعبير عن تطور وثروة

الأدب
UIN IMAM BONJOL
PADANG

- ٢- عمليا، هذا البحث مفيد لما يلي:
 أ- هذا البحث هو جهد حقيقي أن الرواية ليست مجرد صورة ومسلية، ولكن يمكن استخدام القصة الواردة فيها كمرجع لرؤية الحياة الحقيقية.
 ب- تصبح أحد متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس (طبقة ١) في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

٥- توضيح الموضوع

١- المقاومة في علم الاجتماع : المقاومة التي يتم تنفيذها علنا أو بهدوء على السياسات والأنشطة التي تنفذ في حزب داخل المجتمع.^{١٣}

٢- رواية النداء الخالد : رواية كتبها نجيب الخيلاني، روائي مصري عام ١٩٦٩ ميلادي، وتحكي هذه الرواية قصة كفاح الشعب المصري لمقاومة وطرد الغزاة من أجل الاستقلال عندما استعمرتهم بريطانيا، حيث لم يكن الاحتلال يشمل الاحتلال الاستعماري ولكن أيضا الاستعمار الإمبراطوري.

٣- دراسة أدب الاجتماع : دراسة أدب الاجتماع بشكل عام علاقة الأدب بالهيكل الاجتماعي.^{١٤} علم الاجتماع الأدبي، الذي يفهم الظواهر الأدبية فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية، هو نهج أو

^{١٣} Mangiring Parulian Sinaga, *Gerakan Sosial Petani Melawan Hegemoni Negara Perlawanan Serikat Tani Nasional atas Sengketa Tanah Terhadap PT. Anugerah Tambak Perkasindo Tbk di Desa Pematang Lalang* (Skrripsi, Fakultas Ilmu Sosial dan Politik Universitas Sumatera Utara, ٢٠٠٨), ص. ٢٤

^{١٤} Dwi Susanto, *Pengantar Kajian Sastra*, (Yogyakarta: CAPS (Center for Academic Publishing Service), ٢٠١٦), ص ٢٣

طريقة لقراءة الأدب متعدد التخصصات

وفهمه.^{١٥}

و- الدراسات السابقة حول الموضوع

هناك أبحاث كثيرة حول رواية "نداء الخالد" لنجيب الكيلاني ولكن لم يناقش أحد المقاومة. تم إجراء العديد من الدراسات على أعمال نجيب الكيلاني، ولا سيما العمل الأدبي الذي يحمل عنوان "نداء الخالد"، وهو: أجنح وحيو أتم، في عام ٢٠١٧ كان قد كتب أطروحة عن نتائج بحثه عن العمل الأدبي لنجيب الكيلاني، وهي رواية بعنوان "نداء الخالد". تستخدم هذه الدراسة علم اجتماع نظرية الأدب آلان سوينغود. في رواية 'نداء' يحاول المؤلف الكشف عن الشروط في كل حرف في الرواية، وهي السجل التاريخي للحرب في مدينة مصر، والتحقيق الاجتماعي لظروف الشخصيات المصرية.^{١٦} بينما في هذه الدراسة، يستخدم المؤلف نظرية المقاومة لوصف مقاومة المجتمع المصري للغزاة. الفرق هو فقط من حيث النظرية المستخدمة ولكن طابع الدراسة هو نفسه.

كتب لالو Mustholih، في عام ٢٠١١ أطروحة أطروحة حول نتائج بحثه على العمل الأدبي لنجيب الكيلاني، رواية أدبية بعنوان "نداء الخالد". يستخدم هذا البحث نظرية علم النفس الأدبي. في رواية "نداء"، يحاول المؤلف الكشف عن الظروف النفسية التي تعاني منها إحدى الشخصيات المسماة سوبيرين.^{١٧}

^{١٥} Wiyatmi, Sosiologi Sastra: Teori dan Kajian terhadap Sastra Indonesia, (Yogyakarta: Kanwa Publisher, ٢٠١٣), ص ١-٢

^{١٦} أجنح وحيو أتم، الرواية "نداء الخالد" لنجيب الكيلاني. (بكتيا كرتا: سونان كاليجاكا، ٢٠١٧)

^{١٧} Mustholih, Shobirin fi Riwayah al-Nida' al Khalid li Njib al Kailani. Skripsi Thesis, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, ٢٠١١)

ز- منهج البحث

١- النهج و نوع البحث

يستجدم هذا البحث منهج الوصفي الكيفي.^{١٨} أي تنفيذ إجراءات البحث الكيفي وتحليل البيانات لتقديم صورة واضحة قدر الإمكان عن علم الاجتماع الأدبي في الرواية " النداء الخالد" التي كتبها نجيب الكيلاني، هذا النوع من الأبحاث هو البحث في المكتبة، والذي يجمع البيانات في شكل وثائق تتعلق بهدف البحث أو جمع بيانات المكتبة، أو الدراسات التي أجريت لحل مشكلة تعتمد أساسا على دراسة دقيقة ومعمقة للمواد المكتبة ذات الصلة.

٢- مصادر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو الرواية " النداء الخالد " لنجيب الكيلاني و

بعض المصادر التي تدعم في هذا البحث
**UIN IMAM BONJOL
 PADANG**
 ٣- طريقة جمع البيانات

تستخدم هذه الدراسة أساليب جمع البيانات مثل تقنية لقراءة وتسجيل. وتستخدم كل من هذه التقنيات لأنها أكثر فعالية و أسهل استخداما لأغراض البحث. يقيس تقنية النشاط على النحو التالي:

^{١٨} Nana Syaodih Sukmadinata. *Metode Penelitian Pendidikan*. (Bandung: Remaja Resdakarya ٢٠٠٧), ص. ٦٠

أ- قراءة بعناية، و تكرار محتويات الرواية التي اختيرت لتكون محور البحث.

ب- علامات على أجزاء معينة من رواية "النداء الخالد" يعمل كما هو محط الدراسة.

ج - وصف كافة البيانات التي تم الحصول عليها من هذه التدابير.

٤- طريقة تحليل البيانات

هدف تحليل البيانات إلى تبسيط البيانات في شكل أسهل في القراءة والتفسير.^{١٩} حلل هذا البحث بتحليل المضمون. أي تحليل دقيق على المعلومات المكتوبة لكشف الرسالة والأمانة التي موحودة في الأدب.^{٢٠} أما طرق التحليل كما يلي:^{٢١}

أ- تنقيص البيانات. كتبت الباحثة على الأشياء المهمة، ثم حدد

الموضوع
UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب- تقديم البيانات. قدمت الباحثة في هذه المرحلة نتائج التي تجمع في أثناء البحث.

ج- إستنتاج. إستنتاج الباحث البيانات التي كانت إجابة لمشكلات البحث.

^{١٩} Sangidu, *Penelitian Sastra: Pendekatan, Teori, Metode, Teknik, dan Kiat*, (Yogyakarta: Seksi Penerbitan Sastra Asia Barat, ٢٠١٤), ص ٧٣

^{٢٠} Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: MedPress, ٢٠١٨) ص ١٢٠

^{٢١} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٩), ص. ٢٤٧-٢٥٢

ح- ترتيب البحث

ينكون هذا البحث من أربعة الأبواب. الباب الأول، أهمية البحث، ومشكلة البحث وتحديدها، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتوضيح الموضوع، والدراسات السابقة حول الموضوع، ومنهج البحث، وترتيب البحث. والباب الثاني، الإطار النظري، ومفهوم المقاومة، وعلم الاجتماع الأدبي، ونظرية المقاومة James C Scott. الباب الثالث، نظرية المقاومة في رواية "النداء الخالد" لنجيب الكيلاني، وتاريخ مصري، وملخص رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني، ومظاهرة الإستعمار في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني، ومقاومة المجتمع المصري للاستعمار في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني. الباب الرابع، الخاتمة، والخلاصة، والإقتراحات



**UIN IMAM BONJOL
PADANG**